الآية: ٥٤ - سورة يوسف.

النصّ: ﴿وقال الملكُ ائتوني به أستخلِصْهُ لِنفسي فلمّا كلّمهُ قالَ(١) إنّك اليومَ لدينا مكينٌ أمين﴾.

المقصود: استخلصْه فعل مزيد.

الإعراب: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر تقديره أنا.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

المعنى: خاصّتي وخُلَصائي. أي ائتوني بيوسف أجعله من خاصّتي وخُلصائي، وقال ذلك لمّا تحقق من براءته وعرَف عفتّه وشهامته وعلمه. فلما كلمه الملِك قال له: إنك مؤتَمنٌ على كلّ شيء.

من كل ما سبق تبيّن لنا أن بِنية الكلمة، لها أثرها في المعنى.

من سورة المؤمنون - الآية: ٩٩.

النصّ: ﴿حتى إذا جاءَ أحدَهُم الموتُ قال ربّ ارجعونِ﴾.

المقصود: ارجعون، بصيغة الجمع، والمتكلم مفرد.

البيان: قال ارجعون ولم يقل ارجعني. لأن ارجعون بِنيتها وصيغتها التي للجمع، فيها تعظيم لله سبحانه وتعالى، واعتراف بمدى عظمته وقدرته التي أنكرها في الدينا فكان كافراً، أما بنية الكلمة: ارجعني فلا يوجد بها ذاك التعظيم الذي يدلّ على مدى تحسُّرهم على ما فرّطوا به من حياتهم. ولكن بعد فوات الأوان.

---

(١) المعجم المفهرس، صفوة التفاسير.